وركض ذليل القسمات ، مختل السير ، أهوج التلفت ، يبعثر إشاراته فى ذهول ، وابتسامة عريضة بلهاء تبتلع وجهه الكاسف ، والجمع حوله شاخص مشدوه .

ويهبط الستار على المنصة .

النظارة فى قاعة المسرح مهتاجون لموقف ذلك الفتى الذليل ، يرثون له ، ويشفقون عليه ، ويتساءلون فى شأنه :

ما باله يقضى على فنه ويقضى على حبه فى تلك الثورة الجامحة؟!

ما مصيره ... ؟

وإذا صحيفة البرتاج تسجل من أنباء للفتى نبأه الحاسم ... ذلك أن رجال الأمن عثروا بعد أيام على حطام جثة طافية على وجه الماء فى ناحية من نهر «السين» ، تبين بعد فحص وتدقيق أنها لفتى فنان اسمه « جاك دوفال » ، لم يكشف لغرقه سبب إلا لوثة أضرت بعقله ، عرفها منه جيرته فى أيامه الأخيرة . .

وينفرج الستار عن المنصة فى مشهد الختام لكى تطالعنا «سوزان» عليها شملة من فرو رفيع الثمن ، وقد تألقت عليها جواهر خلابة ذوات أضواء وألوان . . .

تراها على حالها تلك من الثراء والبهاء ، وهى تبارح الباب